[125] الاخبار الواردة بان أمير المؤمنين عليه السلام صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله سبع سنين والناس كلهم كانوا ضالين فمنها ما اخبرني به شيخنا المفيد أبو عبد الله رضي الله عنه قال اخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن أبي الثلج عن أحمد بن القاسم البرقي عن أبي صالح سهل بن صالح وكان قد جاوز مائة سنة قال سمعت أبا المعمر عباد بن عبد الصمد قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله صلت الملائكة علي وعلى علي عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله إلا مني ومن علي عليه السلام ومنه ما روى عن أبي ايوب انه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي ليس معنا أحد غيرنا وما رواه أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر وما رواه عباد بن يزيد قال سمعت عليا عليه السلام يقول لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه واله سبع حجج ما يصلي معه غيري إلا خديجة بنت خويلد ولقد رأيتني ادخل معه الوادي فلا نمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه وما روى عليه السلام من قوله انا عبد الله وانا اخو رسول الله صلى الله عليه واله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر صليت قبلهم سبع سنين وما رواه أبو رافع قال قال صلى الله عليه واله بعثت اول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغداة مستخفيا قبل ان يصلي مع النبي صلى الله عليه واله أحد سبع سنين (فصل في اسلامه عليه السلام كان عن بصيرة واستدلال) اعلم انه لما توجهت الحجة على المخالفين بتقدم اسلام امير المؤمنين عليه السلام على سائر المكلفين قالوا وما الفضيلة في اسلام طفل لم يلحق بدرجة العقلاء البالغين وأي تكليف يتعين عليه يستحق بفعله الاجر من رب العالمين وهل كان القاء الاسلام إليه إلا على سبيل التوقيف والتلقين الذي يفعله احدنا مع ولده لينشا عليه ويصير له من الالفين وخطا هؤلاء القوم لا يخفى للمتاملين وضلالهم عن الحق واضح للمنصفين وذلك ان الحال التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه واله في ابتداء امره من كتمان ما هو عليه وستره وصلاته مختفيا في شعاب مكة للمخافة التي كان فيها والتقيه منتظرا لاذن الله تعالى له في الاعلان والاظهار فيبدى حينئذ امره على تدريج يامن معه اسباب المضار يقضي الى ان يلقى ذلك الى الاطفال و الصبيان الذين لا عقول لهم يصح معها الكتمان والذين من عادتهم الاخبار بما علموه والاعلان فإذا علمنا وهذه صورة الحال ان النبي صلى الله عليه واله قد خص في ابتدائها بالوقوف على سر أحد الاطفال تحققنا

ان ذلك الطفل مميز بصحة العقل والكمال _____